مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مَجَلَّةٌ - إِسْلَامِيَّةٌ - ثَقَافِيَّةٌ - جَامِعَةٌ - مُحْكَمَةٌ

تَصْدُرُ سَنَوِيًّا عَنْ

كُلِّيَّةُ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

العددان التاسع والعشرون والثلاثون

لسنة 1436 - 1437 الهجرية الموافق: 2015 - 2016 الميلادية

البَابُ

أ. عبد الحميد غيث علي مروان
جامعة طرابلس - ليبيا

البَابُ لُغةً: المَدْخَلُ، أي الفراغُ نفسه الذي يُتوصّل به من داخلٍ إلى خارجٍ وعكسه؛ ويُطْلَق على مَا يُسَدُّ بِهِ ويُغْلَقُ من خَشَبٍ ونحوهِ. وَيُطلق مجازاً في اصطلاح أهل العلم والتصنيف على طائفةٍ من المسائلِ المُشترِكَة فِي حُكْمٍ، وَقد يُعبَّرُ عَنْهَا بالكتابِ وبالفَصْلِ؛ فيقال مثلاً: باب الصلاة، وباب الحجِّ[1].

والبابُ في معاجم اللُّغة: استعمله المعجميون في ترتيب المادة اللُّغوية في معاجم الألفاظ، حيث يتمُّ تجريد الكلمة من الزوائد، وتُرتَّب مع غيرها في المعجم حَسَب ترتُّب حروف أصولها، وحَسَب المنهج المتبّع في الترتيب، من جعل الحرف الأخير باباً والأول فصلاً، أو الحرف الأول باباً[2]، أو غير ذلك[3].

(1) انظر: **تاج العروس من جواهر القاموس**، مادة: (ب و ب)، و**شرح الخرشي على مختصر خليل**، 1/ 58.

(2) من بينها **المعجم الوسيط** الصادر عن مجمع اللُّغة العربية بالقاهرة، وبعض المعاجم التراثية التي أعيد ترتيبها على هذه الطريقة، مثل: الشيخ الطاهر الزاوي، **ترتيب القاموس**.

(3) انظر: **التمهيد في علم اللُّغة**، ص138 وما بعدها.

وأبوابُ الفعل الستة: مصطلح أطلقه علماء الصرف لضبط حركة عين الفعل الثلاثي المجرّد بين الماضي والمضارع[1].

ولفظ الباب مذكّرٌ، ووزنه: فَعَلٌ (بَوَبٌ) وقع فيه إعلال بالقلب؛ لأن أصل ألفه واوٌ، تحركت وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً، كما في (قَوَلَ) قالَ، و(بَيَعَ) باعَ[2]. وجمْعُ بابٍ: أبوابٌ، وبِيبَانٌ؛ ووَرَدَ جمعه على أَبْوِبَةٍ، قال ابن مقبل[3]:

هــتّــاكُ أخْــبِــيــةٍ ولَّاجُ أبــوبــةٍ **يــخْــلِــطُ بــالــبِــرِّ مــنــهُ الــجِــدَّ والــلِّــيــنــا**

قيل إنه للازدواج إتباعاً لأخبيةٍ، وقيل إنه جمعٌ نادرٌ؛ لأنّ وزنَ فَعَلٍ لا يُكسَّر على أَفْعِلَةٍ[4]. والازدواج في الشعر: فنٌّ بديعيٌّ من فنون البلاغة يقال له: التَّرصِيعُ، وهو أن يكون حشو البيت مسجوعاً[5].

والبوّابُ ملازمُ البابِ حِرفةً وعملاً، وحرفته البِوَابَةُ بالواو، لا الياء؛ لأنها ليستْ بمصدرٍ محضٍ، وإنما هي اسمٌ[6].

واستعيرت الأبواب لقوافي الشعر في قول سويد بن كُرَاع[7]:

أَبِــيــتُ بــأبــوابِ الــقَــوافِــي، كــأنَّــمــا أذُودُ بِــهــا سِــرْبــاً مــن الــوَحْــشِ نُــزَّعَــا!

وثمةَ كلماتٌ مرادفةٌ للبابِ لُغةً، منها:

❖ **الرِّتَاجُ**: ويُطلقُ على الباب العظيم، أو الباب المغلق، أو البابِ مطلقاً،

(1) وهي: بابُ: فعَل يفعُل، وبابُ: فعَل يفعَل، وبابُ: فعَل يفعِل، وبابُ: فعِل يفعَل، وبابُ: فعِل يفعِل، وبابُ: فعُل يفعُل. انظر: **علم التصريف العربي**، ص113 وما بعدها.

(2) ابن فارس، **معجم مقاييس اللُّغة**، 1/ 314، و**جامع الدروس العربية** 2/ 106.

(3) وقيل البيتُ للقُلاخِ بْنِ حُبابةَ، انظر: **تاج اللُّغة وصحاح العربية**، و**لسان العرب** مادة: (ب و ب).

(4) **لسان العرب**، مادة: (ب وب).

(5) انظر: **كتاب الصناعتين** (الكتابة والشعر)، ص375.

(6) انظر: **لسان العرب**، مادة: بوب، 1/ 223.

(7) انظر: المصدر السابق، الجزء والصفحة.

ومنه رِتاجُ الكعبة، كما في قول الفرزدق:

ألـم تـرنـي عـاهـدتُ ربـي، وإنّـنـي لَـبَـيْـنَ رِتـاجٍ قـائـمـاً، ومَـقـامِ[1]

يعني: بابَ الكعبة ومقامَ إبراهيم (عليه السلام). ومن ذلك قولهم: أَرْتَجَ البابَ؛ بمعنى: أَوثقَ إغلاقَه. ويُستعمَل الفعلُ «أُرْتِجَ» مجازاً بالبناء للمجهول، وكسر التاء وتخفيف الجيم بمعنى اسْتَغْلَقَ عليه الكلامُ، فهو مُرْتَجٌ، وفي كلامه رَتَجٌ[2].

❖ **التُّرْعَة**: بضم التاء، مما يطلقُ أيضاً على الباب، والجمعُ تُرَعٌ، وتَرَّعَ البابَ تتْريعاً: أغلَقَهُ[3]، وبه فُسِّر قوله عليه الصلاة والسلام: «إِنَّ مِنْبَرِي هَذا على تُرْعَة من تُرَعِ الجَنَّة»[4]؛ أي: باب من أبواب الجنة[5].

❖ **السُّدَّة**: بضمّ السين؛ فقد وَرَدَ من معانيها في اللُّغة البابُ، كما في حديث وَاردي الحَوض من الفقراء والمساكين: «... الَّذِينَ لَا تُفْتح لَهُمْ

---

(1) وبعده:

على حَلْفةٍ لا أشتمُ الدهرَ مُسلماً ولا خَـارِجـاً مِـنْ فِـيَّ زورُ كَـلامِ

أطعتُك يا إبليسُ تسعينَ حِجّةً فلما انقضى عُمري وتمَّ تمامي

رجعتُ إلى ربي، وأيقنتُ أنَّني مُـلاقٍ لأيـام الـمَـنـونِ حِـمـامـي

من قصيدة له في آخر عمره، قالها وهو متعلقٌ بأستار الكعبة، هجا فيها إبليس اللعين، وأعلن فيها توبته عن هجْو الناس، وإقبالَه على الصلاح. انظر: **الكامل في اللُّغة والأدب**، 1/ 107-108.

(2) قال ابن منظور: «وأُرْتِجَ على القارئِ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، إذا لم يَقدِر على القراءة، كأنه أُطبق عليه كما يُرتَجُ البابُ... ولا تقل أُرْتُجَّ عليه بالتشديد»، وقال المبرّد: «وقولُ العامة أُرْتُجَّ عليه ليس بشيءٍ؛ إلا أن التَّوْزيَّ حدثني عن أبي عبيدة قال: يقال أُرتُجَّ عليه، ومعناه: وقع في رجّةٍ؛ أي: في اختلاط، وهذا معنى بعيد جداً». انظر: **لسان العرب**، مادة: (ر ت ج)، **والكامل في اللُّغة والأدب**، 1/ 108.

(3) انظر: **القاموس المحيط**، مادة: (ت ر ع).

(4) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، 37/ 515.

(5) انظر: **تأويل مختلف الحديث**، ص189. **وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، 2/ 274.

السُّدَدُ، وَلَا يَنكِحون المُنَعَّماتِ»[1]؛ أَيْ: لَا تُفْتح لَهُمُ الأبوابُ، وقولِ أَبِي الدَّرْدَاءِ حين أَتَى بابَ مُعَاوِيَةَ فَلَمْ يَأْذَن لَهُ: «مَنْ يَغْشَ سُدَدَ السُّلْطَانِ يَقُمْ ويَقْعُد»[2].

❖ **العِنْكُ**: بكسر العين، وسكون النون؛ قيل لُغةٌ يمانيةٌ، وعَنكَ البابَ وأعْنَكَهُ: أغلقه.

ومن متعلّقات الباب ولوازمه: العِضَادتانِ: وهما ناحيتاه المثبتان في الحائط، وعارِضَةُ البابِ: وهي الخشبة التي تربط العِضادتين من فوقُ. والأُسْكُفَّةُ: خشبة الباب التي يُوطأ عليها، فالعِضادتان مع العارضة من فوق والأُسْكُفَّة من أسفل، تشكّلُ جميعُها إطارَ الباب. والخَوْخَةُ: بابٌ صغيرٌ يكون وسط بابٍ كبيرٍ. وحَلْقَةُ الباب: ما يُعلّق على البابِ ليُقرعَ بها. والمِتْرَسُ: الخشبةُ أو الحديدةُ توضع خلفَ البابِ لإحكام إغلاقه، وتسمّى أيضاً اللِّزَازَ. وتضْبِيبُ البابِ إلباسُه حديداً ونحوَهُ، زيادةً في مَنَعَتِه وحفظِه أو تزيينه، ومنه:

إذا أَحْـلَـفُـونِـي فِـي عُـلَّـيَّـةَ أُجْـنِـحَـتْ يَـمِـينِي إِلى شَطْر الرِّتَاجِ المُـضَـبَّـبِ[3]

يقصدُ بالرِّتَاجِ المُضَبَّبِ: باب الكعبة.

ومِصْراعُ البابِ: أحدُ جُزأيه، وهما مِصراعان أحدُهما إلى اليمين والآخرُ إلى اليسار، يُضمُّ أحدُهما إلى الآخر ليُغلقَ. وشُبّه بيتُ الشعر بالبابِ من هذا الوجه، فجعلوا صدرَه وعجزَه مِصراعين. ويسمى المصراعُ أيضاً صَفْقاً، قال الزمخشري: «وبابُ دارِه صَفْقٌ واحدٌ إذا لم يكن مِصراعين»[4].

وصِيرُ البابِ: شَقُّهُ، يقال: نظر من صِيرِ الباب أي من شَقِّه، وهو حيث يلتقي الرِّتاجُ والعِضَادَة[5]. ووَرَدَ في الحديث قولُ عائشةَ رضي الله عنها: «... وَأَنَا أَنْظُرُ

(1) **كتاب السُّنَّة**، ومعه **ظلال الجنة في تخريج السُّنَّة**، 2/ 325.
(2) **القاموس المحيط**، و**صحاح الجوهري** مادة (س د د).
(3) ورد بلا نسبة في **لسان العرب**، و**أساس البلاغة**، و**معجم مقاييس اللُّغة**، و**مجمل اللُّغة**، مادة (ر ت ج).
(4) الزمخشري، **أساس البلاغة**، مادة: (ص ف ق).
(5) المصدر السابق، مادة: (ص ي ر)، أي الشَّق الذي يبدو بين الباب وإطاره.

مِنْ صِيرِ الْبَابِ...»[1].

وصَفْقُ الباب: رَدُّه دون الغَلقِ، وصَفَقَ البابَ، وأجافَه بمعنًى، وقد وَرَدَ في حديث الحجّ أنه «دخل البيتَ وأجافَ الباب»[2] أي ردَّه، وحديثِ «خَمِّرُوا الآنِيَةَ وأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ وأَجِيفُوا الأَبْوابَ...»[3]. وتذكر بعض المعاجم أن صَفَقَ وأجافَ من الأضداد، يُستعملان بمعنى الفتح والغلق[4].

والصَّرِيرُ والصَّرِيفُ: صَوتُ البابِ في حركته، يقالُ: صَرَّ البابُ يَصِرُّ صَرِيراً، وصَرَفَ يَصْرِفُ صَرِيفاً، إذا أحدثَ صوتاً[5].

وأبوابُ جهنم سبعة: قال تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[6]، وفسرها العلماء بأنها الدّرَكات، فقد رُوي عن عليٍّ ﷺ أنه فسّر أبواب جهنم بأن بعضها فوق بعض، ووضع إحدى يديه على الأُخرى، قال القرطبي: «والذي عليه أكثر العلماء أن جهنم أعلى الدركات... ثم لَظى، ثم الحُطمة، ثم سعير، ثم سقر، ثم الجحيم، ثم الهاوية»[7].

---

(1) «..... عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا أَتَى نَعْيُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَجَعفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْرَفُ فِيه الحُزْنُ، وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صيرِ البَابِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ نِسَاءَ جَعفَرٍ يَبْكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: انْطَلِقْ فَانْهَهُنَّ... إلخ الحديث» **السنن الكبرى**، للنسائي: 4/ 277-278. وقد ورد في بعض الروايات: من صِئْرِ الباب، وفي بعضها: من صَائِر الباب. ونقل الإمام النووي إنكار بعض العلماء لـ (صائر) وأن الصواب هو (صِير) بكسر الصاد وسكون الياء. انظر: **صحيح مسلم بشرح النووي**، 6/ 236، وانظر: **القاموس المحيط**، مادة: (ص ي ر).

(2) العيني، **عمدة القاري، شرح صحيح البخاري**، 15/ 197.

(3) وتمام الحديث في **صحيح البخاري**: «حدَّثنا مُسَدَّدٌ قالَ: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ كَثِيرٍ عنْ عَطاءٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله رَضِي الله تَعَالَى عنهُما رَفَعَهُ قَالَ: خَمِّرُوا الآنِيَةَ وأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ وأَجِيفُوا الأَبْوابَ وَاكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ العِشَاءِ فإنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَاراً وخَطْفَةً وَأَطفِئوا المَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ فإنَّ الْفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الفَتِيلَةَ فأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ». انظر: العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، 15/ 196.

(4) **القاموس المحيط**، مادة: (ج ف أ)، ومادة: (ص ف ق)، و**تاج العروس**، مادة: (ص ف ق).

(5) المصدر السابق، مادة: (ص ر ف).

(6) سورة الحجر، الآية: 44.

(7) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، 5/ 19-20.

وأبواب الجنة ثمانية: ثبت عددُها في السُّنَّة الصحيحة[1]، منها باب الريَّان وباب الصلاة، وباب الجهاد، وباب الصدقة[2]، قال تعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ﴾[3].

وأبوابُ السماء: وردت في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ﴾[4]، وفُسّرت بمعنى: لا يُرفع لهم منها عمل صالح ولا دعاء، وبمعنى: لا تفتح لأرواحهم أبواب السماء، وفي قوله تعالى: ﴿فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ﴾[5]، كناية عن كثرة الماء النازل[6]؛ قال الشيخ الطاهر بن عاشور: «وَجُمْلَةُ "فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ" مُرَكَّبٌ تَمْثِيلِيٌّ لِهَيْئَةِ انْدِفَاقِ الْأَمْطَارِ مِنَ الْجَوِّ بِهَيْئَةِ خُرُوجِ الْجَمَاعَاتِ مِنْ أَبْوَابِ الدَّار»[7].

والبابِيَّةُ: فرقةٌ دينيةٌ ظهرت في دولة إيران على يد الميرزا محمد علي

---

(1) ورد عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «فِي الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ»، **صحيح البخاري**، 4/ 120.

(2) وجاء في الحديث، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَن رَسُول ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنَ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ: هَذَا خَيْرٌ فَهَلُمَّ. فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الزَّكَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الزَّكَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْهِجْرَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْهِجْرَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، وَيُدْعَى الْمُطِيعُونَ مِنْ بَابِ الْمُطِيعِينَ، وَيُدْعَى التَّائِبُونَ مِنْ بَابِ التائبين». قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نعم، وأرجو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». **الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السُّنَّة**، 2/ 349-350.

(3) سورة الرعد، الآية: 23.

(4) سورة الأعراف، الآية: 40.

(5) سورة القمر، الآية: 11.

(6) ابن كثير، **تفسير القُرآن العظيم**، 2/ 265، و 4/ 311.

(7) **التحرير والتنوير**، 27/ 182.

الملقّب بـ «البَابِ»[1]، والمولود في شيراز سنة 1819م. ادّعى البَابُ أنه المهدي المنتظر ثم ادّعى النبوة والرسالة وأن الله أوحى إليه بكتاب (البيان) ناسخاً للتوراة والإنجيل والقرآن، ثم ادّعى أنه المسيح المنتظر ثم ارتقى إلى ادعاء الألوهية. وقد عهد بالخِلافة من بعده إلى أحد أتباعه وهو ميرزا يحيى الملقب بـ «صبح أَزل»، ومن بعده إلى أخيه حسين الملقب بـ «البَهاء». ولما قُتل البابُ بفتوى من العلماء سنة 1850م تنازع الأمرَ من بعده يحيى وأخوه حسين، وأخذ كلٌّ منهما يدعي بأن الله أوحى إليه بكتاب يُصدِّق دعواه، ويُكذِّب دعوى أخيه، وكانت الغلبة في هذا النزاع للبهاء؛ فظهرت البهائية خلفاً للبابيّة[2].

والبابُ العالي: لقب أُطلق على الحكومة العثمانية في القرن الثامن عشر، وترجم إلى اللُّغات الأوروبية بـ «Sublime Porte»[3].

و«**الوريدُ البابِيُّ**»: أو «وريدُ البابِ»، Portal vein، أحد أوردة الجسم يحمل الدم المحمّل بالمواد الغذائية الممتصة عن طريق عملية الهضم إلى الكبد[4].

وبابُ المندب: مضيقٌ مائي عند مدخل البحر الأحمر الجنوبيّ، يتراوح عرضه بين 24 و32 كم[5].

وأبوابُ المدينة: مداخلها؛ لأنّ المدن كانت تحاط بأسوار، ولا يستطيع القادمُ دخولها إلا عبر مداخل خاصة تعرف بالأبواب. وبعد زوال الأسوار صارت تلك الأبواب أسماء للمناطق التي كانت بها، مثل: باب العزيزية،

(1) لقّب نفسَه بالباب ادّعاء منه بأنه الموصِّل إلى الله تبارك وتعالى، وأنه الواسطة التي بين الله وبين الناس ليثبت لنفسه الرسالة والنبوة.
(2) **تبسيط العقائد الإسلامية**، ص307.
(3) **إستنبول وحضارة الإمبراطورية العثمانية**، ص100.
(4) **معجم اللُّغة العربية المعاصرة**، 1/ 159، **والمورد** (قاموس إنجليزي-عربي)، ص709.
(5) المرجع السابق، 1/ 159.

وباب بن غشّير، وباب تاجوراء، في مدينة طرابلس الغرب.

وبابُ الهَوَى، وبابُ السَّلَام: مَعْبَرَانِ برّيّان بين تركيا وسوريا.

ومدينةُ البابِ: من المدن القديمة في التاريخ، تقع في سوريا قرب حلب[1].

وبابُ الأبوابِ: مدينة قديمة بها آثار، وسدٌّ بحري عظيم بناه من الصخر والرصاص كسرى أنوشروان ليكون الحد بين مملكة الفرس وبين مملكة الخزر، والنسبة إليها بابيّ[2].

ومن المعاني التي يُستعمل فيها الباب:

إتيان البيوت من أبوابها؛ أي: إتيان الأمور من موصّلاتها الطبيعيّة. ويقال أغلقَ بابَ المفاوضات، إذا لم يعدْ لديه استعداد للتوصّل إلى حلّ، وأَغلق باب الاجتهاد: وَضعَ حدّاً له. ويستعمل الباب بمعنى النوع أو القسم، تقول: سأعُدّ كلامَك من باب المزاح. ويُكنى به عن قرب الشيء كما في قولهم: الحربُ على الأبواب؛ أي: مُحدِقة، والشتاء على الأبواب: أي قريب جدّاً. ويُقال: ترَكَ البابَ مُوَارَباً: كناية عن إتاحة الفرصة، وتَرْكِ الأمرِ معلّقاً دون اتخاذ قرار نهائيّ بشأنه. ودخَل من البابِ الصغير: إذا بلغ مركزاً بدون استحقاق، ودخَل من الباب الكبير: إذا ناله عن جدارة واستحقاق. وسُدَّت في وجهه الأبوابُ: كنايةٌ عن فشِله في بلوغ غرضه. وطَرَقَ كلَّ الأبواب: حاول بكلّ السّبل، واستعمل كل وسيلة. وفتَح باباً جديداً: أتَى بشيءٍ جديد، وقولهم: مِنْ بَابٍ أوْلَى: أي بالأحْرَى، والأجْدَر. وسياسَةُ الباب المفتوح: سياسةٌ تعتمد على إلغاء القيود، وهي أسلوب سياسيّ يقوم على الحوار وعدم المواجهة[3].

(1) **تاج العروس من جواهر القاموس**، مادة: (ب و ب).
(2) **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، 2/ 281، **والبلدان**، ص587.
(3) **معجم اللُّغة العربية المعاصرة**، 1/ 159.